

## يطلق المجلس القومي للمرأة التقرير النهائي

### لرصد الاعمال التليفزيونية لرمضان ٢٠٢٠

قام المجلس القومي للمرأة برئاسة الدكتورة مايا مرسي ومن خلال لجنة الإعلام برئاسة أ.د.سوزان القلبيني برصد الأعمال التليفزيونية المقدمة في شهر رمضان للخروج بمؤشرات حول صورة المرأة في الانتاج الاعلامي لرمضان ٢٠٢٠ بالإضافة إلي قيام لجنة الإعاقة بالمجلس برئاسة د. هبة هجرس برصد صورة المرأة المعاقة .

أشارت الدكتورة سوزان القلبيني أن لجنة الإعلام قامت بتشكيل فرق بحثية مكونة من ٢٧٠ طالب وطالبة من طلاب بكلية الآداب جامعة عين شمس ، وقامت برصد ٢٦ مسلسل بالإضافة للإعلانات و البرامج بالإضافة إلي الوقوف على ما تناولته الصحف حول المسلسلات وموقف النقاد والمجتمع المحيط من الاعمال الرمضانية المعروضة لهذا العام ومراعاة مؤشرات المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام فيما يخص صورة المرأة وتوافق الأعمال مع الكود الاعلامي الصادر عن لجنة الاعلام بالمجلس القومي للمرأة .دفي ٢٠١٨

أكدت سيادتها أن الرصد أعتمد علي معايير المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والكود الاعلامي للمرأة الصادر عن لجنة الاعلام بالمجلس .

وأوضحت رئيسة لجنة الإعلام بالمجلس أن المؤشرات العامة لتحليل صورة المرأة في الانتاج الاعلامي للأعمال الدرامية المقدمة طوال شهر رمضان لعام ٢٠٢٠ جاءت كما يلي :

- الالتزام بوجود التصنيف العمري للمشاهدة قبل بداية الاعمال الرمضانية وإن كان معظمها لا يتناسب مع الفئة العمرية المحدد لها .
- جاء إجمالي الأعمال الدرامية للبطولات النسائية ١٠ في المسلسلات التالية(خيانة عهد- سلطنة المعز - ب ١٠٠ وش - ليالينا ٨٠ - ونحب تاني ليه - فرصة ثانية - سكر زيادة - لعبة النسيان - القمر اخر الدنيا - جمع سالم ) وقد عكست صورة مسلسلات لعبة النسيان ونحب تاني ليه صورة المرأة القوية وظهرت اسوأ صورة للمرأة في مسلسل ب ١٠٠ وش حيث عكس صور سلبية للمرأة من بينها النصابة والمدمنة والمتلونة وعلى عكس المؤشرات الأولية للتقرير النصفى الأولي الذي أظهر دعم مسلسلي خيانة عهد للمرأة القوية المسالمة إلا أن

النصف الثاني من شهر رمضان ركز المسلسل أيضاً علي صورة المرأة القوية التي تحدث الحزن علي فقد الابن واتفقت مع الجهات الرسمية للايقاع بمرتكبي الجريمة وهم أخواتها وقد ظهرت قوة بطلة المسلسل في مواجهة الشر والكرامية وتدبير المكائد والقتل لأقرب أفراد عائلتها وهو ابنها وقد تفوقت الفنانة يسرا علي نفسها في أداء هذا الدور .

• احتلت قضية العنف ضد المرأة المرتبة الأولى بين أبرز القضايا والموضوعات التي تم تناولها في المسلسلات، تليها المشاكل الاسرية في المرتبة الثانية، ثم تربية الأبناء في المرتبة الثالثة، وظهرت قضية الطلاق بمعالجات درامية إيجابية في أكثر من مسلسل هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة مثل مسلسل فلانتينو ومسلسل شاهد عيان وليالينا وحب عمري ونحب تاني ليه .

• تعالج في مسلسلات رمضان للمرة الأولى هذا العام قضية الانتهاكات الالكترونية والجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تنتهك خصوصيات الاشخاص وما يترتب عليها من المشاكل الاسرية وقد تم تناول هذه القضية في مسلسلات خيانة عهد و ب ١٠٠ وش و لعبة النسيان .

• تعرضت المرأة في المسلسلات للعديد من مظاهر العنف بمعدل (٤٤٤ مشهد للعنف)؛ سواء كان مادي تمثل في الضرب والاهانة المباشرة والقتل أو المعنوي الذي تمثل في القهر والتمييز ضد المرأة - الدونية - والاضطهاد والاحتقار والذل والسخرية أو كلاهما معاً، وجاء تركيز الأعمال الدرامية علي العنف المعنوي بنسبة ٦٩% عنها في العنف المادي و المشاهد التي تجمع بين العنف المعنوي والمادي .

• من أبرز المسلسلات التي ركزت علي العنف المعنوي ضد المرأة: (اتنين في الصندوق، فلانتينو، سلطانة المعز، لعبة النسيان ، ونحب تاني ليه، فرصة ثانية ، جمع سالم ، رجالة البيت ) ، أما عن أكثر المسلسلات التي ظهر فيها العنف المادي بصورة أكبر فكانت: ( لما كنا صغيرين ، ليالينا ، ونسني ، شاهد عيان ) أما المسلسلات التي جمعت بين العنف المادي والمعنوي فهي ( خيانة عهد ، البرنس ، ب ١٠٠ وش ، اللعبة ، الفتوة )

• يعتبر الرجل مصدر العنف الأبرز ضد المرأة وقد ظهر ذلك في (٦٣٦ مشهد للعنف) ومن أبرز المسلسلات التي ظهر فيها ذلك: (الفتوة، اتنين في الصندوق، البرنس، ولاد امبابية، ونحب تاني ليه، فرصة ثانية ، لعبة النسيان، في مقابل (٣٣٠ مشهد للعنف) مارستها امرأة

ضد امرأة أخرى مثل مسلسلات: ( خيانة عهد ، سكر زيادة ، لما كنا صغيرين ، وكليتها والعة ، حب عمري )، ويعتبر الزوج أو الخطيب هو المصدر الأول للعنف ضد المرأة وقد ظهر ذلك في ( ٢١٧ مشهد للعنف).

• بلغت إجمالي الصور الإيجابية التي ظهرت بها المرأة في المسلسلات ( ١٠٤١ مشهد ايجابي) في مقابل ( ٧٥٥ مشهد سلبي ) وهو ما يعد مؤشر جيد لتوافق الدراما الرمضانية هذا العام مع ما جاء في الكود الإعلامي الصادر عن لجنة الاعلام بالمجلس القومي للمرأة عن أهمية الحديث عن الأدوار الإيجابية التي تلعبها المرأة في المجتمع ، ومن أكثر المسلسلات تركيزا علي الصورة الايجابية للمرأة: ( حب عمري ، ونحب تاني ليه ، ليالينا ، لعبة النسيان، الاختيار ، سكر زيادة ، جمع سالم ، الفتوة ، النهاية)

• اهتمت كل المسلسلات بالمرأة في الحضر وعدم الاهتمام بالمرأة في الريف إلا في مشاهد نادرة .

• اهتمت دراما هذا العام بالمستوى الاجتماعي المتوسط بنسبة ٤٢ % ثم المستوى الاجتماعي الأعلى ٤٠% وجاءت في المرتبة الأخيرة الدراما التي اهتمت بالأحياء الشعبية بنسبة ١٨% وهو ما يعكس عدم اهتمام دراما هذا العام بالمشكلات التي تهدد المرأة في المستوى الاجتماعي المنخفض والتي تشكل نسبة لا يستهان بها من قضايا المرأة المصرية على .

**أكدت أ.د. سوزان القليني أن المؤشرات الإيجابية التي ظهرت في تحليل صورة المرأة في الدراما الرمضانية لعام ٢٠٢٠ كما يلي :**

➤ الالتزام إلى حد كبير بالكود الأخلاقي لمعالجة قضايا المرأة في الدراما الذي أصدرته لجنة الاعلام بالمجلس القومي للمرأة معتمد من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وكذلك في الاعلانات و البرامج و كان هذا من المؤشرات الإيجابية لهذا العام ومن ابرزها ما يلي :

○ ظهور الفئات العمرية المختلفة للمرأة هذا العام وأهتمت معظم المسلسلات بتقديم المرأة في الفئات العمرية المختلفة مثل مسلسل سكر زيادة الذي يناقش اهتمامات وقضايا المرأة في الفئة العمرية الكبيرة وهو ما غاب عن المسلسلات طوال السنوات الماضية وممثل ليالينا ٨٠ الذي أظهر شكل المراهقات الواعيات وممثل خيانة

عهد ومسلسل لعبة النسيان الذي القي الضوء علي دور مراكز الدعم والطب النفسي في دعم المرأة ضد ما تتعرض له من أزمات نفسية.

○ ناقشت معظم الأعمال الدرامية خاصة ذات البطولات النسائية منها القضايا التي تواجه المرأة والطريقة الأمثل لمعالجتها مثل مسلسل نحب ثاني ليه وخيانة عهد وجمع سالم وسلطانة المعز و يتوافق ذلك مع الكود الإعلامي الذي شدد على تقديم النماذج الإيجابية للمرأة ومناقشة كافة قضايا المرأة بموضوعية

○ تميزت بعض المسلسل بظهور المرأة بصورة المحبة لعمل الخير والتي تحاول اصلاح نفسها وإسعاد من حولها ، كما ظهرت ايضا في صورة المرأة القوية الحكيمة التي تحتوي بيتها وتحافظ علي زوجها رغم اي عوامل حاولت هدم البيت لكنها ظلت قويه بل بالعكس كانت بجانب زوجها في خطئه وهذا ليس معتاد علينا عرضه كمسلسل القمر آخر الدنيا - حب عمري - جمع سالم - سلطانة المعز .

○ تراجع نسب ظهور التدخين والمخدرات والملابس الخادشة للحياء إلا في مسلسلات قليلة مقارنة بالأعوام الماضية

➤ وعلى الرغم من ظهور الإيجابيات إلا أن هناك بعض التجاوزات التي سيرد ذكرها تفصيلاً فيما يلي :

○ التركيز على تصدير فكرة أن المال هو الهدف من الحياة والمصدر الأساسي للسعادة حتى لو تكلف الأمر التنازل عن القيم والمبادئ من أجل الحصول عليه والانتقام من أقرب الأقربين الأخ أو الأخت أو الابن ، وذلك من خلال عرض نماذج لأشخاص تسعى للحصول على المال بمختلف الطرق الشرعية وغير الشرعية "كالقمار والمتاجرة بالدين والقتل" ( البرنس ، لما كنا صغيرين ، خيانة عهد ، ب ١٠٠ وش).

○ استخدام الإيحاءات الجنسية بشكل كبير خاصة في المسلسلات الكوميديية في مسلسل اللعبة ورجالة البيت و اثنين في الصندوق وعمر ودياب .

○ استخدام الألفاظ البذيئة و غير اللائقة من السيدات في بعض المسلسلات مثل مسلسل ب ١٠٠ وش حيث جاء على لسان بطلة العمل " يابنت الكلب " موجهة إلى أختها و يا " ابن الكلب " للبطل ومسلسل اثنين في الصندوق جاء على لسان ممثلة أخرى اقلعك ملط ، احطك في كرشي ،شغل لبط وغيرها الكثير من الالفاظ التي استخدمت.

- ظهور قضية الخيانة الزوجية من قبل الرجل أو المرأة على حد سواء بشكل أقل هذا العام كما ظهر في مسلسل شاهد عيان ، ليالينا ٨٠ ، البرنس ، لعبة النسيان ، فلانتينو وخيانة عهد ونحب ثاني ليه
- ظهور السيدات بشكل المرأة اللعوب التي تتلاعب بالرجل للحصول عليه حتى اذا كان متزوج او خاطب مثل مسلسل لما كنا صغيرين ، فرصة ثانية ، خيانة عهد ، فلانتينو .
- ظهور الكثير من أشكال التتمر هذا العام في بعض المسلسلات كعايرة الأخت لأختها أو الزوجة لزوجها والأم لابنتها والنظرة الدونية للمهن الأقل مثل مسلسل ولاد إمبابة ، البرنس ، اثنين في الصندوق ، رجالة البيت ، سكر زيادة ، حب عمري وعمر و دياب ويانا ياجدو .
- حمل مسلسلي خيانة عهد ولما كنا صغيرين العديد من المشاهد السلبية لصورة المرأة المقدمة في الدراما الرمضانية من حيث (التفكك الاسري - تدبير المكائد- الانتقام - الغدر بالأهل والأصدقاء - اللجوء للطرق غير المشروعة للحصول على ما تريده المرأة ) .
- ظهرت المرأة المتسلطة سليطة اللسان في أكثر من عمل درامي هذا العام مثل مسلسل ( فلانتينو - اللعبة - ولاد امبابة - اثنين في الصندوق - البرنس - ب ١٠٠ وش - خيانة عهد ) .

وأشارت أ.د.سوزان القليني أن معظم الإعلانات جاءت بشكل مقبول ولم تتناول المرأة المصرية بشكل غير لائق إلا اعلان قطونيل وجاءت ملاحظات لجنة الرصد حول ما يقدمه من إسفاف وعدم احترام للعادات والتقاليد المصرية في اختيار كلمات الاغنية او الاستعراضات الحركية ، وتمت الاستجابة من قبل شركة قطونيل على وقف الاعلان الخاص بهم بناءً على الطلبات المقدمة لضرورة وقف بثه في القنوات لما تضمنه من اسفاف وتقدمت الشركة باعتذار رسمي للشعب المصري بالاضافة إلي أن هناك بعض الملاحظات العامة لإعلان مستشفى أهل مصر ادللحرائق هذا العام الذي تضمن:

- جرعة عالية وغير مقبولة من التخويف والتهديد واللوم الى الكبار الجدة و الاباء والامهات وكأن المسؤولين عن الرعاية هم اساس المشكلة .
- اثاره مشاعر التأنيب والمسؤولية لمن مروا بظروف حرائق مماثلة .

- وتعتبر كثافة الاعلانات المرعبة في هذا الوقت المحمل بالضغوط النفسية نتيجة جائحة ( ازمة كورونا ) غير موفق علي الاطلاق من جانب المنتجين
- استخدام الاطفال حتى ولو كارتونيا في إعلان المستشفى ينعكس على الاطفال المشاهدين ويصيبهم بالفزع والخوف والقلق
- لجوء كل الاعلانات الي ما يعرف بإعلانات الصدمات دون التنوع في مداخل التأثير والاوتار الاقناعية كعاطفة الامومة والابوة ، الصحة ، الامل في حياة افضل وبالتالي لم تأت الاعلانات تفاؤلية ترغيبية بينما اتسمت بكونها تهديدية تشاؤمية تحذيرية .
- ومن الإعلانات الإيجابية لتناول صورة المرأة ومساندتها في المجتمع اعلان بنك مصر الذي ظهرت فيه المرأة الطبية والممرضة والأم المراعية لأبنائها وكذلك المرأة الرحيمة بالحيوانات وكذلك المرأة المريضة بالبهاق وهي ملكة متوجة مبتسمة وكذلك المرأة المنطلقة المحبة للحياة والمرأة المتفهمة لمن حولها حتى الطفل المعاق تتحدث معه بلغة الإشارة وتخلق وسيلة للحوار .
- وكان من اسوأ المواد الاعلامية التي عرضت في رمضان برنامج " رازم مجنون رسمي " : الذي يقدمه رازم جلال لأنه ينشر محتوى به شكل من اشكال العنف والقسوة والاستمتاع بذل الآخر مما يؤثر علي أذهان الاطفال ووعيهم ويؤدي إلي حدوث مشكلات في حياتهم المستقبلية كما يحتوي البرنامج على ألفاظ وايحاءات خادشة للحياء ويحمل الكثير من أشكال التنمر للشخصيات التي يستضيفها مذيع البرنامج وخاصة الشخصيات النسائية و برنامج " خالي بالك من فيفي " : تحتوي علي كم من الاستهزاء والعنصرية والتنمر للسيدات علي سبيل المثال صاحبة البشرة السمراء مما يشجع علي التنمر ضد اصحاب البشرة السمراء سواء من أهاليها في النوبة أو اسوان وبعض الأماكن في الصعيد وأيضا أشقائنا السودانيين والأفارقة المتواجدين في مصر بالإضافة إلي نشر أفكار للسحر و الشعوذة و التشجيع علي استخدامها وهذا تعدي صريح وتنمر مباشر ضد حقوق المرأة .بالإضافة الي الاستهزاء بمرضي الصرع وإظهارهم بصورة غير لائقة

**وبالنسبة لصورة المرأة المعاقة أوضحت د. هبة هجرس رئيسة لجنة الإعاقة بالمجلس**

أن هناك العديد من الصور السلبية التي تم رصدها وتمثلت في برنامج " البروفة " صورة سلبية وإساءة مباشرة للنساء والفتيات ذات الإعاقة وكل الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال سلوكيات وتعبيرات تسيئ لهم ولا تعبر عن ظروفهم بشكل واقعي ؛ حيث قام أحد الممثلين بتجسيد شخصية شاب من ذوي الإعاقة الذهنية واستخدامه في تخويف الممثل المشارك بالإضافة إلي برنامج كيرزي تاكسي على قناة الحياة ٢ في احدي حلقاته نماذج لأشخاص ذوي اعاقة ذهنية قدمه بشكل مسيء حيث صورهم أنهم خطر لدرجة التطاول بالأيدي مع راكب التاكسي.

و برنامج رامز جلال مجنون رسمى حيث تهكم رامز جلال على الاشخاص ذوى الاعاقات البصرية و مستخدمى الكرسي المتحرك في حلقتين الثانية والرابعة في الحلقة الثانية قال.. "هتبقى قاعدة علي كرسي متحرك". وفي الحلقة الرابعة قال "هتبقى عزيزة العارجة"

وجاء رد فعل قوي من اكثر من جهة معنية بحقوق الأشخاص ذوى الاعاقة حول اساءة قناة النهار لذوى الاعاقة وفى ضوء ذلك قدمت القناة اعتذار مبتور نسبت فيه الخطأ للشركة المعلنة قائلة ان القناة غير مسئولة عن المادة

وأشارت **دكتورة هبة** أن مسلسل ليالينا ٨٠، لشخصية شاب اصيب فى حادث سير وكانت بصحبته فتاة ، وعلى اثر الحادث اصيب الشاب ببتير قدمه وفقدت الفتاة بصرها، وعرض المسلسل لصورة ايجابية فى تعامل كل أسرة من اسرتى الفتاة والشاب مع اصابتيهما حتى الوصول للتقبل والتعايش مع الإعاقة الجديدة. بالإضافة إلي أنه تم رصد صورة ايجابية للأشخاص ذوى الاعاقة فى إعلان أنت أقوى من المخدرات البطل فى الاعلان شخصية ايجابية حقيقية وهو احد ضباط القوات المسلحة اصيب ببتير فى القدم فى عمليات سيناء و إعلان شركة العربي صناع الثقة تضمن مشهد إيجابي لام تساند طفلها الماق ذهنيا واعلان we غناء تامر حسني مبادرة حماية ... الاعلان به دمج جيد للأشخاص ذوى الاعاقة حيث ظهر أول الاعلان ام مع بنتها من متلازمة داون وكذلك سيدة علي كرسي متحرك.

**وفي النهاية أوضحت سيادتها عدد من النقاط التالية :**

- ٩ شخصيات فقط هي لنساء ذات اعاقة من بين الف ومائتين شخصية نسائية تقريبا فى ٢٤ مسلسل قامت لجنة الاعاقة برصدهم فى ٥٢٠ ساعة دراما واكثر من ١٥٠ اعلان مختلف واكثر من ٤٢ برنامج حوارى وكوميدى ، فى دراما وبرامج واعلانات رمضان ٢٠٢٠ .

- ارتبط وجود شخصية المرأة ذات الاعاقة في الدراما والاعلانات والبرامج بكونها معاقة وليس كونها انسانية تتقاطع في كثير من المشكلات الحياتية مع باقي شرائح المرأة.
- لا وجود لدور بطولة واحدة لسيدة ذات اعاقة في كل دراما رمضان ٢٠٢٠
- لم تتيح أي من القنوات الفضائية بعرض عمل درامي او مادة اعلانية او برامج حوارية او كوميدية متاحة للأشخاص ذوى الاعاقة مترجمة الى لغة الاشارة ومصحوبة بنص مكتوب
- استمرار تجاهل صناع الدراما لقضايا النساء والفتيات ذوى الاعاقة رغم تنويه تقرير العام الماضي عن ذلك ومطالبته لصناع الدراما بالأخذ في الاعتبار لقضايا الاعاقة كونها تهم وتشغل نصف المجتمع المصري تقريبا
- تأتي تفاصيل الرصد الاعلامي في التقارير المفصلة للجنة الاعلام والإعاقة بالمجلس